Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا اغترفت من القاموس العسكري، ولم تستعر اوصاف الجبابرة لاشخاصها.

واذا كان عليّ، ان اتحدث عن محمد البقال، الانسان قبل اختياره موضوعا للقصيدة، فهو رفيق صبا، تحول في الشعر الى حالة تجاوزته الى سواه من رفاق الصبا، لم تغب ملامحه، لكنه اخذ في الحالة الشعرية من ملامح الاخرين، من حاضرهم ومن الماضي ايضا.

كثيرون هم الذين هرعوا من الذاكرة الى حياة محمد البقال الشعرية، واحتلوا موقعا فيها، منهم من مات مبكرا ومنهم من مات بعد كتابة القصيدة ومنهم من مازال في الحياة.

تبدأ من الماضي، من بداية الوعي، فهي تبدأ بشخصين،محمد البقال والراوي وبموقفين ووعيين، يختار الاول التشرد ويختار الثاني الزمن المشاكس، ولانهما صديقان، يحاول كل منهما ان يأخذ صاحبه الى عالمه الخاص، وفي مدينة صغيرة ليس من حدود نهائية بين الاختيارين وليس من قطيعة بين الصديقين، ولان محاولة كسب كل منهما صاحبه الى عالمه لاتتحقق، يظل اكتشاف العالم الخاص بكل منهما مهيأً للاخر.

لكن ليس الى مدى وحدة عالميهما او تداخلهما .

انهما يلتقيان في الغضب والقلق والحزن، ويفترقان في التعبير عنها، فلقد اختار محمد البقال النساء والخمر، واختار الراوي الشعر والحلم وانتظار المدن الجديدة.

يتزوج محمد البقال وينجب تسعة ابناء، وما اكثرهم رفاق الصبا الذين مارسوا سعادتهم من خلال مزيد من الانجاب، اما الاخر فقد مضى في حلمه الى شوطه الاقصى، حيث لاحدود للمعرفة ولا للرحيل، وحيث لاحدود للحلم الصعب في التغيير.

من فرح محمد البقال بالابناء، الى فرح الاخر بالوطن الذي يقترب من